مركز دالة لتحليل السياسات و الاستشارات
Dala Center for Policy Analysis and Consulting

الراصد الدولي

تقرير شهري يصدر عن مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات يرصد ما تكتبه مراكز الأبحاث العالمية عن الشأن العراقي

العدد الخامس السنة الثانية آيار 2025

المحتويات

مقدمة.....

- ترامب يعلن رفع العقوبات عن سوريا..... منى يعقوبيان.
- لقاء ترامب بالشرع: فصل جديد في العلاقات الأمريكية-السورية.....هارون ي. زيلين.
- هل يؤثر تغيير ترامب في العلاقات الأمريكية السورية على اللاجئين؟..... كرستينا بوري.
- رفع العقوبات عن سوريا هو حلم القاعدة الذي أصبح حقيقة..... مايكل روبين.
- ترامب يرفع العقوبات عن سوريا ويمد غصن الزيتون لإيران.....مايكل بيرنباوم ومات فايزر.

مقدمة

قرر الرئيس الاميركي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا بناءً على طلب ولي العهد السعودي، في تحول كبير في السياسة الأمريكية تجاه بلد بقوده ارهابي سابق.

وقال ترامب أنه اتخذ القرار بعد مناقشات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اللذين حثّت حكومتاهما بشدة على رفع العقوبات.

جاءت هذه الخطوة المفاجئة على الرغم من الشكوك (الإسرائيلية) العميقة في إدارة الشرع، وهي مخاوف شاركها في البداية بعض المسؤولين الأمريكيين، فيما واصل المسؤولون (الإسرائيليون) وصف الشرع بالجهادي، فمنذ كانون الأول 2024، يحتل الجيش (الإسرائيلي) أراضٍ سورية قرب مرتفعات الجولان، التي تحتلها (إسرائيل) منذ عام 1967 بينما ينفذ غارات جوية منتظمة في البلاد. في غضون ذلك، أبدى المسؤولون السوريون انفتاحهم على انفراجة، بل وحتى سلام في نهاية المطاف مع الكيان الصهيوني.

يُمثل هذا القرار دفعة قوية للشرع، الذي يكافح من أجل إخضاع البلاد لسيطرته، وقد انكشفت التحديات في آذار الماضي عندما هاجم موالون للأسد القوات الحكومية، مما أدى إلى هجمات انتقامية قتل فيها مسلحون إسلاميون مئات المدنيين من الأقلية العلوية، مما أثار إدانة أمريكية شديدة.

ولكن لم يكن الأمر كله نتاجًا لضغوط سورية لصالح نفسها، ففي إعلانه عن هذا التحول في السياسة، عزا ترامب هذا التحول إلى حد كبير إلى مستضيفيه السعوديين وتركيا. فكلتا الدولتين خصمان قديمان للأسد، وقد سارعا إلى دعم الشرع، وحثا الولايات المتحدة على تطبيع العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة.

وكانت تركيا، التي تأثرت مواردها وأراضيها بشدة بعدم الاستقرار في سوريا المجاورة، فاعلة بشكل خاص في دفع ترامب إلى قبول حكومة ما بعد الأسد، حتى رغم اعتراضات (إسرائيل).

نعتقد أن التطورات في سوريا تشير إلى الدور الهائل الذي يمكن أن تلعبه قوة متوسطة مثل تركيا في الشؤون الإقليمية والدولية. وينطبق هذا بشكل خاص على الشرق الأوسط، حيث

يُنظر إلى قوى عالمية مثل الولايات المتحدة على أنها ذات نفوذ متراجع، وأحيانًا لا يمكن التنبؤ به.

عكف فريق تحرير الراصد الدولي في ***مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات*** الى اختيار مجموعة من المقالات التي تصدرها مراكز الابحاث العامية المرموقة حول موضوع العلاقات الاميركية-السورية بعد حقبة الاسد واسباب رفع العقوبات عن سوريا وما بعدها لما يحمل الموضوع من أهمية للمنطقة.

ترامب يعلن رفع العقوبات عن سوريا

Mona Yacoubian[*]

May 13, 2025

مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية (CSIS)

أعلن الرئيس ترامب عن نيته رفع العقوبات الأمريكية المفروضة على الحكومة السورية خلال خطاب ألقاه في الرياض، محطته الأولى في جولته الخليجية التي استمرت أربعة أيام. تُعدّ سوريا من بين أكثر الدول خضوعًا للعقوبات في العالم، إذ تخضع لطبقات متعددة من العقوبات الأمريكية المباشرة، بالإضافة إلى عقوبات ثانوية تستهدف دولًا ثالثة قد تستثمر في سوريا. وقد انهار الاقتصاد السوري تقريبًا في السنوات الأخيرة، ويعود ذلك جزئيًا إلى العقوبات الصارمة التي عزلت البلاد عن النظام المالي العالمي. وبينما يمكن للرئيس التنازل عن العقوبات أو تعليقها بأمر تنفيذي، فإن العقوبات التي يفرضها الكونغرس لا يمكن إلغاؤها إلا من قِبل الكونغرس.

س1: لماذا اختار الرئيس ترامب هذه اللحظة لرفع العقوبات عن سوريا؟

ج1: منذ سقوط الديكتاتور السوري بشار الأسد في ديسمبر الماضي، وصفت الجهات المعنية السورية والدولية العقوبات التي استهدفت وحشية الأسد بأنها عفا عليها الزمن. ويبدو أن الرئيس ترامب قد انتهز الفرصة في الرياض لإصدار إعلان من شأنه أن يُرضي مضيفيه السعوديين ودول الخليج الأخرى التي ضغطت من أجل تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا. وقد أدت العقوبات إلى خنق الاستثمار وعرقلة جهود إعادة إعمار سوريا. ربما ظنّ الرئيس أن هذه الخطوة لن تُثمر فقط عن حسن نية خليجية، بل ستُسهّل أيضًا إبرام صفقات مربحة مع الشركات الأمريكية واستثمارات خليجية واسعة النطاق، وهي النتائج المتوقعة من رحلته.

س2: من هم الرابحون الرئيسيون من إعلان الإدارة الأمريكية عن العقوبات؟

---

[*] منى يعقوبيان مستشارة أولى ومديرة برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية(CSIS) في واشنطن العاصمة.

ج2: يُعدّ الرئيس السوري المؤقت أحمد الشرع فائزًا واضحًا. فقد أعطى الشرع الأولوية لضرورة رفع العقوبات باعتبارها أمرًا بالغ الأهمية لاستقرار سوريا وتعافيها، مُثيرًا القضية باستمرار مع المحاورين الأجانب. وقد يحصل الشرع حتى على لقاء قصير مع الرئيس ترامب، من المُحتمل أن يكون مُقررًا يوم الأربعاء. كما ستستفيد المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى وتركيا من إعلان الرئيس في سعيها لمساعدة الشرع على ترسيخ سيطرته وتحقيق الاستقرار في البلاد. في الواقع، أشار ترامب في إعلانه إلى طلبات تخفيف العقوبات من كل من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ومن المُقرر أن يلتقي وزير الخارجية ماركو روبيو بنظيره السوري في تركيا في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

س3: من سيشعر بالاستياء من رفع العقوبات؟

ج3: في المنطقة، يُرجَّح أن تكون الحكومة (الإسرائيلية) الأكثر قلقًا بشأن إعلان الرئيس ترامب. وقد أعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأعضاء آخرون في حكومته عن مخاوف جدية بشأن المخاطر المحتملة التي قد يُمثلها تولي جهادي سابق زمام الأمور في دمشق. في الداخل، قد يشعر أصحاب المصلحة في الكونغرس الأمريكي، وحتى بعض العناصر داخل إدارة ترامب، بالقلق أيضًا من قرار الرئيس. يرى الكثيرون أن تخفيف العقوبات أداة ضغط مهمة ينبغي مواءمتها مع سلوك الشرع ونهجه في الحكم. ومن هذا المنطلق، فإن الرفع الشامل للعقوبات دون إحراز تقدم ملموس نحو حوكمة شاملة تتجنب مشاركة الإسلاميين المتشددين، يحرم الولايات المتحدة من أداة ضغط مهمة.

لقاء ترامب بالشرع: فصل جديد في العلاقات الأمريكية- السورية

هارون ي. زيلين[*]

معهد الشرق

15 أيار 2025

طرح الزعيمان مجموعةً واسعةً من المقترحات الحاسمة، مما أتاح للوزير روبيو وبقية فريق الرئيس ترامب فرصةً غير مسبوقة لوضع شروط لبدء علاقة متبادلة المنفعة بعد رفع العقوبات.

في تحولٍ جذري غير مسبوق في السياسة الأمريكية، أعلن الرئيس ترامب خلال تصريحاته في المملكة العربية السعودية أمس عن قرارٍ تاريخي برفع جميع العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا. وقد تأكد هذا القرار خلال اجتماعه مع الرئيس السوري أحمد الشرع في وقت سابق من اليوم. وسيتعزز هذا القرار في اجتماعٍ مرتقب سيُعقد في تركيا بين وزير الخارجية ماركو روبيو ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني. وكانت الإدارة الأمريكية في السابق بطيئة ومترددة في الانخراط مع السلطات التي أطاحت بنظام الأسد في أواخر العام الماضي؛ أما الآن، فيسعى الرئيس ترامب إلى منح سوريا الجديدة "فرصة للتألق". ومع ذلك، ينبغي النظر إلى هذه الخطوة المهمة باعتبارها مجرد بداية، وليست نهاية. فاستمرار المتابعة يُعد أمراً ضرورياً، ليس فقط لحماية المصالح الأمريكية، بل أيضاً من أجل السوريين الذين يتطلعون إلى تحقيق المطالب التي خرجوا من أجلها إلى الشوارع في عام 2011.

ما تمت مناقشته وما تم استبعاده

وفقاً لبيان الولايات المتحدة بشأن الاجتماع، حث ترامب الشرع على اتخاذ عدة خطوات جريئة: الانضمام إلى اتفاقات "أبراهام" مع (إسرائيل)، ومطالبة المقاتلين الأجانب بمغادرة سوريا، وترحيل الفلسطينيين، ومساعدة الولايات المتحدة في منع عودة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، وتحمل المسؤولية عن مراكز احتجاز عناصر "داعش" في الشمال الشرقي.

[*]الدكتور هارون ي. زيلين هو زميل أقدم في برنامج الزمالة "غلوريا وكين ليفي" في "برنامج جانيت وايلي راينهارد لمكافحة الإرهاب والاستخبارات" في معهد واشنطن، حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا، وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت.

من جانبه، أشار الشرع إلى أن انسحاب إيران من سوريا يمثل فرصة كبيرة، وأن واشنطن ودمشق تتقاسمان مصلحة مشتركة في مكافحة الإرهاب والقضاء على الأسلحة الكيميائية. كما أكد التزامه باتفاق فض الاشتباك مع (إسرائيل) المُوقع عام 1974. واختتم حديثه بدعوة الشركات الأمريكية للاستثمار في قطاعي النفط والغاز في سوريا، وأعرب عن أمله في أن تتمكن بلاده من أن تصبح جسراً يُسهل التجارة بين الشرق والغرب.

سيُغيّر هذا الاجتماع التاريخي طبيعة تعاطي الولايات المتحدة مع الحكومة السورية الجديدة، ويوفر فرص أفضل لتشكيل مستقبل سوريا بشكل مباشر وبما يخدم مصلحة الطرفين. ومن ثم، عندما يواصل روبيو المناقشات مع شيباني، سيكون عليه توضيح بعض النقاط الجوهرية، وإثارة قضايا لم يُناقشها ترامب والشرع، تتضمن:

المسار (الإسرائيلي) – السوري.

يتطلب تسريع هذا المسار أن تقوم واشنطن إما بتسهيل جولة جديدة من المحادثات بين القدس ودمشق أو تعزيز عملية الوساطة الحالية التي تقودها الإمارات العربية المتحدة. لدى (إسرائيل) مخاوف أمنية مشروعة بشأن سوريا ما بعد الأسد، على الرغم من أن الطريقة التي تعاملت بها مع هذه المخاوف في الأشهر الخمسة الماضية لم تكن دائماً مُواتية لبناء علاقات مع الحكومة الجديدة. ويمكن للمحادثات الجديدة أن تُسهم في تحديد الشروط أو تقديم ضمانات أمنية تتعلق بانسحاب (إسرائيلي) نهائي من الأراضي التي احتلتها منذ كانون الأول/ديسمبر. وقد يُمهّد ذلك الطريق لتوقيع اتفاق عدم اعتداء، مما يفتح المجال أمام مناقشات بشأن انضمام سوريا لاحقاً إلى اتفاقات "أبراهام".

كما ينبغي على واشنطن أن تحث دمشق على الاعتراف رسمياً بأن منطقة مزارع شبعا هي أراضٍ سورية وليست لبنانية. فقد سبق أن أكد بشار الأسد هذه النقطة خلال مفاوضات جرت في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، وينبغي على الحكومة الجديدة أن تعتمد هذا الموقف كسياسة رسمية في إطار محادثات ترسيم الحدود مع بيروت. وتبرز أهمية هذه القضية مجدداً في ظل جهود الحكومة اللبنانية الجديدة الرامية إلى تقويض نفوذ "حزب الله" وشبكات التهريب العابرة للحدود.

المقاتلون الأجانب.

تحتاج واشنطن إلى صياغة توجيهات أكثر دقة بشأن المعنى العملي لـ"مطالبة الإرهابيين الأجانب بمغادرة البلاد". فمثل هذا الطلب أسهل نظرياً مما هو عملياً، لذا فإن قدراً من الصبر من جانب الولايات المتحدة قد يكون ذا فائدة كبيرة. حالياً، لا تزال هناك ثلاث مجموعات رئيسية من المقاتلين الأجانب في سوريا: المرتبطون بـ"تنظيم الدولة الإسلامية"، و"هيئة تحرير الشام"، التي كان يقودها الشرع قبل أن يتولى الرئاسة، و"حزب العمال الكردستاني ". وقد ترددت معظم الدول الأوروبية والعربية في استعادة رعاياها من سوريا، ناهيك عن أولئك الذين انضموا إلى "هيئة تحرير الشام". ومع ذلك، فإن جعل هؤلاء الأفراد عديمي الجنسية قد يتسبب في تحديات جسيمة في مجال مكافحة الإرهاب مستقبلاً، كما حدث بعد الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في الثمانينيات، أو مع طرد باكستان للمقاتلين الأجانب في عام 1992. ويمكن أن يؤدي انتقال آلاف المقاتلين الأجانب إلى مناطق مثل أفغانستان، واليمن، والصومال، أو مالي إلى تقويض، الأمن الدولي في الوقت الراهن. لذلك، على واشنطن أن تنظر بجدية في دعوة الشرع إلى منح الجنسية لبعض المقاتلين الأجانب، لا سيما المنتمين إلى "هيئة تحرير الشام"، وإنشاء تشكيل مشابه للفيلق الأجنبي الفرنسي في سوريا، بما يتيح لدمشق مراقبة أنشطتهم عن كثب.

ترحيل الفلسطينيين.

السؤال المطروح هو: إلى أين سيتم ترحيلهم، وبأي شروط؟ لا ترغب كل من (إسرائيل) والسلطة الفلسطينية في إعادة أعضاء "حماس"، وحركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين"، و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وسائر الجماعات الإرهابية إلى أراضيها، ما لم يكن هناك ترتيب واضح يضمن اعتقالهم فور عودتهم. في الواقع، ربما تفضل (إسرائيل) بقاء هؤلاء الأفراد بعيداً عن حدودها. وينبغي تناول هذه المسألة ضمن إطار مفاوضات أوسع بين (إسرائيل) وسوريا. ويوفّر النهج الذي اتُّبع الشهر الماضي - حين اعتقلت السلطات السورية عدداً من أعضاء حركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين" و"الجبهة الشعبية"- حلاً مؤقتاً، إلى أن تتوصل دمشق ورام الله والقدس إلى تفاهم شامل بشأن هذه القضية.

مواجهة تنظيم "داعش" والإشراف على أماكن الاحتجاز.

يعمل المسؤولون الأمريكيون والسوريون معاً منذ سقوط نظام الأسد على مواجهة تنظيم داعش، مع تركيز الجهود على المناطق الواقعة خارج شمال شرق البلاد، التي تقع تحت سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية، ذات القيادة الكردية. وفي المستقبل، ينبغي للطرفين بحث أنجع السبل لدمج "قوات سوريا الديمقراطية" وهيئاتها المدنية المستقلة ضمن إطار الحكومة الجديدة. ويعني ذلك التعاون مع دمشق لطمأنة الأكراد بشأن دورهم ومكانتهم في سوريا المستقبل. كما ينبغي على واشنطن التنبيه إلى ضرورة تجنّب احتكار الشرع للسلطة، والسماح للمجتمعات المحلية بالمشاركة الفاعلة في إدارة شؤونها الأمنية والإدارية ضمن إطار دولة سورية موحدة.

بالإضافة إلى ذلك، يتعيّن على المسؤولين الأمريكيين وضع جدولٍ زمني واضح لتسلُّم دمشق مسؤولية مرافق الاحتجاز التي تضم عناصر تنظيم "داعش" وأُسرهم. كما ينبغي إدراج قضايا التمويل والتدريب ضمن هذه المناقشات، بالتنسيق مع الشركاء الأوروبيين في التحالف العالمي لمحاربة التنظيم.

إعادة فتح السفارة السورية في واشنطن وتعيين قائمٍ بالأعمال في دمشق.

ينبغي على إدارة ترامب أن تبدأ بإجراءات إعادة فتح السفارة السورية، وفي غضون ذلك، عليها تشجيع المسؤولين في دمشق على تعيين ممثل دبلوماسي بصفة" قوة حماية" لتمثيلها في واشنطن. وستتطلب إعادة فتح السفارة الأمريكية في دمشق وقتاً أطول بسبب الاعتبارات العملية والأمنية، مما يعزّز ضرورة البدء في تحديث خطط السفارة القديمة التي وُضِعت لأول مرة قبل أكثر من خمسة عشر عاماً والبدء في الاستعدادات الأخرى. ويمكن لواشنطن أيضاً التنسيق مع الحلفاء الذين أعادوا فتح سفاراتهم أو الذين يخططون لذلك. وإلى أن تصبح المنشأة جاهزة، يمكن لمسؤولي الإدارة وضع خطة لزيادة عدد الزيارات إلى دمشق وتعزيز عمل المنصة الإقليمية السورية المشتركة بين الوزارات الأمريكية في بيروت، بما يُسهّل التواصل والتفاهم المتبادل حول مجموعة من القضايا. وقبل إعلان الرئيس ترامب عن رفع العقوبات، كشفت أبحاث ميدانية حديثة في سوريا أن المسؤولين الجدد في دمشق يفتقرون إلى فهم آليات صنع القرار في السياسة الأمريكية، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تعزيز التواصل.

نظام الحكم.

ينبغي على واشنطن أن تنصح دمشق بأن اعتماد نظام حُكم يرتكز على مجموعة محدودة من كبار المسؤولين هو نهج غير قابل للاستمرار، وأن الانخراط في التفاصيل الدقيقة للقرارات، بدلاً من تفويض الصلاحيات والثقة بالآخرين، يُعدّ وصفة لإعادة إنتاج بعض مظاهر عدم المساواة التي سادت في ظل نظام الأسد. علاوة على ذلك، فإن الاقتصار على التعامل مع الشخصيات التقليدية البارزة (مثل نخب المجتمع المحلي، وعلماء الدين، وقادة الأعمال، وشيوخ القبائل)، قد يؤدي إلى تبنّي سياسات تُميز بشكل كبير ضد المرأة. وفي المقابل، فإن إشراك منظمات المجتمع المدني التقليدية التي لديها ميلاً أكثر نحو تحقيق المساواة بين الجنسين سيكون الخيار الأفضل .

العدالة الانتقالية.

حتى الآن، لم يُقدِّم القادة الجدد في سوريا سوى وعود شفوية بإطلاق مسارٍ للعدالة الانتقالية أو لبدء عملية حقيقية للمساءلة والمصالحة، لذا ينبغي على واشنطن الضغط عليهم لكي يأخذوا هذه المسألة على محمل الجد. فبدون اتخاذ خطوات عاجلة في هذا الاتجاه، من المرجح أن يستمر العنف الأهلي، وأن يلجأ الأفراد إلى تحقيق "العدالة" بأيديهم، مما قد يؤدي إلى وقوع مزيد من المجازر نتيجة إرث الجرائم المروعة التي ارتكبها نظام الأسد.

وضع الأقليات.

منذ الإطاحة بالأسد، أبدت قاعدة الرئيس ترامب قلقاً خاصاً بشأن المخاطر التي قد تُواجهها الأقليات في سوريا تحت حكم عناصر جهادية سابقة. فعلى سبيل المثال، وقعت مذبحة بحق العلويين في أوائل أذار/مارس، وتعرضت المجتمعات الدرزية لهجمات. لذلك، ينبغي على واشنطن أن تكون مستعدة لبحث التدابير الوقائية الممكنة خلال المحادثات المقبلة.

العلاقات التجارية والتنافس بين القوى العظمى.

منذ كانون الأول/ ديسمبر، تقدمت الصين على غيرها باعتبارها الدولة الأولى في المنافسة على المناقصات المفتوحة في مختلف القطاعات الصناعية في سوريا. وإذا كان الشرع جادّاً في

رغبته بجذب الاستثمارات والحصول على دعم من مجتمع الأعمال الأمريكي، فعلى واشنطن أن توضح أن أولوية المصالح الأمريكية يجب أن تتقدم على علاقات دمشق مع الصين. وإلّا، فإن مستوى العلاقات مع الولايات المتحدة سيظل محدوداً بطبيعته.

الخلاصة

أعلن الرئيس ترامب عن بدء فصل جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا، التي كانت متوترة على أفضل تقدير على مدى عقود، إن لم تكن مقطوعة تماماً. والآن، بعد أن لم تعد العقوبات تشكّل عائقاً أمام إحراز تقدم في العلاقات الثنائية، يمكن لواشنطن أن تغتنم العديد من الفرص التي قد تعود بالنفع على المصالح الأمريكية وتُسهم في تحسين الوضع في سوريا، بمختلف مكوناتها المجتمعية، على المسار الصحيح. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، سواء في واشنطن أو دمشق، قبل تحقيق هذا الهدف.

هل يؤثر تغيير ترامب في العلاقات الأمريكية السورية على اللاجئين؟

Council of foreign Relation

[*]Christina Bouri

May 16, 2025

يُعد قرار ترامب برفع العقوبات عن سوريا ولقاء رئيسها الجديد تحولاً كبيراً في العلاقات الأمريكية السورية، ولكنه قد لا يكون مؤشراً على عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم في وقت قريب.

خلال أول رحلة خارجية له إلى المملكة العربية السعودية في ولايته الثانية، ألقى الرئيس دونالد ترامب خطاباً أعلن فيه رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا لمنح البلاد "فرصة للعظمة". وعقب هذا الإعلان، التقى ترامب بالرئيس السوري المؤقت الجديد، أحمد الشرع، بعد أشهر من الجهود الدبلوماسية التي بذلتها سوريا والمملكة العربية السعودية وتركيا لمساعدة النظام على اتخاذ خطوة على المسرح العالمي بعد سنوات من العزلة الدولية.

يثير رفع العقوبات وتطبيع العلاقات مع سوريا الآن تساؤلات حول مستقبل النازحين السوريين، حيث أصبح الكثير منهم لاجئين في أوروبا أو الدول العربية المحيطة بها. ورغم التقدم الذي أحرزته دمشق، لا تزال هناك إمكانية لاستمرار تدفق اللاجئين من سوريا إلى أوروبا والدول المجاورة. على سبيل المثال، قد يُصعّب تنظيم الدولة الإسلامية المُعلن من طرف واحد، والذي لا يزال نشطًا في أجزاء من البلاد، أو صراعات السلطة المحتملة في الأشهر المقبلة، ضمان سلامة وأمن السوريين.

ما هو وضع اللاجئين السوريين؟

شرّدت الحرب الأهلية التي اندلعت في سوريا قبل أكثر من عقد ما يصل إلى ستة ملايين شخص. ورغم انتهاء حكم عائلة بشار الأسد الوحشية، إلا أن حالة عدم اليقين التي يواجهها اللاجئون السوريون لم تنتهِ.

---

[*]كريستينا بوري باحثة مشاركة في دراسات الشرق الأوسط بمجلس العلاقات الخارجية. قبل انضمامها إلى المجلس، تدربت في مبادرة الشرق الأوسط بجامعة هارفارد، وكانت كاتبة رئيسية في مجلة هارفارد لسياسات الشرق الأوسط. حصلت على درجة البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة المحيط الهادئ، ودرجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط من جامعة هارفارد.

علقت عدة دول أوروبية طلبات اللجوء السورية في ديسمبر/كانون الأول 2024. أعلنت بلجيكا وألمانيا واليونان وإيطاليا والمملكة المتحدة أنها ستوقف طلبات اللجوء السورية بعد فرار الأسد إلى موسكو بفترة وجيزة بسبب الإطاحة بحكومته. وذهبت حكومة النمسا اليمينية المتطرفة إلى أبعد من ذلك، حيث أعلنت عن خطط لإعادة اللاجئين إلى سوريا. وفي يناير/كانون الثاني، أقرّ حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ في ألمانيا وحزبه الشقيق، الاتحاد الاجتماعي المسيحي، اقتراحًا غير ملزم لتشديد قوانين الهجرة، بدعم من حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، على الرغم من أن مشروع قانون مماثل لم يحظَ بدعم كافٍ عند طرحه للتصويت في البوندستاغ. وحتى مع الوعد بتطبيع العلاقات الأمريكية السورية وإعادة الإعمار، لا يزال السوريون في أوروبا يتساءلون: "ماذا بعد؟".

تُعتبر أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا واحدة من أكبر الأزمات منذ الحرب العالمية الثانية. فحتى ديسمبر/كانون الأول 2023، كان أكثر من 780 ألف سوري في الاتحاد الأوروبي يحملون صفة لاجئ أو حماية فرعية، بينما حصل أكثر من 300 ألف على جنسية الاتحاد الأوروبي، وحصل 180 ألفًا على إقامة طويلة الأمد. ومن بين أكثر من مليون لاجئ وطالب لجوء سوري دخلوا أوروبا، كان 59% منهم في ألمانيا و11% في السويد. توجه العديد من اللاجئين السوريين إلى أوروبا بعد أن طلبوا اللجوء في البداية في دول مجاورة مثل الأردن ولبنان، وذلك بسبب وضعهم القانوني غير المعروف في هذه الدول، وتراجع سوق العمل، وعدم كفاية فرص الحصول على التعليم. وشهدت البرامج الإنسانية في الأردن ولبنان تخفيضات دورية، مثل جهود برنامج الغذاء العالمي هناك عام 2015. كما أدى نقص التمويل إلى تفاقم أوضاع اللاجئين السوريين بشكل خاص.

لكن حياة اللاجئين في أوروبا لها صعوباتها الخاصة. فالعديد ممن تمكنوا من الاندماج في الاتحاد الأوروبي والوصول إلى سوق العمل والتعليم، لا يزالون يواجهون كراهية الأجانب في الدول المضيفة. منذ وصولهم، عزز السياسيون الأوروبيون اليمينيون المتطرفون برامجهم السياسية من خلال استهدافهم. على سبيل المثال، وجدت الدراسات أن كراهية الأجانب كانت عاملاً تنبؤياً في تصويت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ما مدى استقرار سوريا في ظل حكومة هيئة تحرير الشام (HTS) الحاكمة حاليًا؟

لا يزال من السابق لأوانه فهم كيف سيبدو المشهد السياسي في سوريا بعد سقوط نظام الأسد. كما هددت الاشتباكات بين الموالين للأسد والحكومة السورية الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام استقرار البلاد، ولم يكن هناك وضوح يُذكر بشأن ما يحدث على الأرض.

السيطرة الإقليمية في سوريا

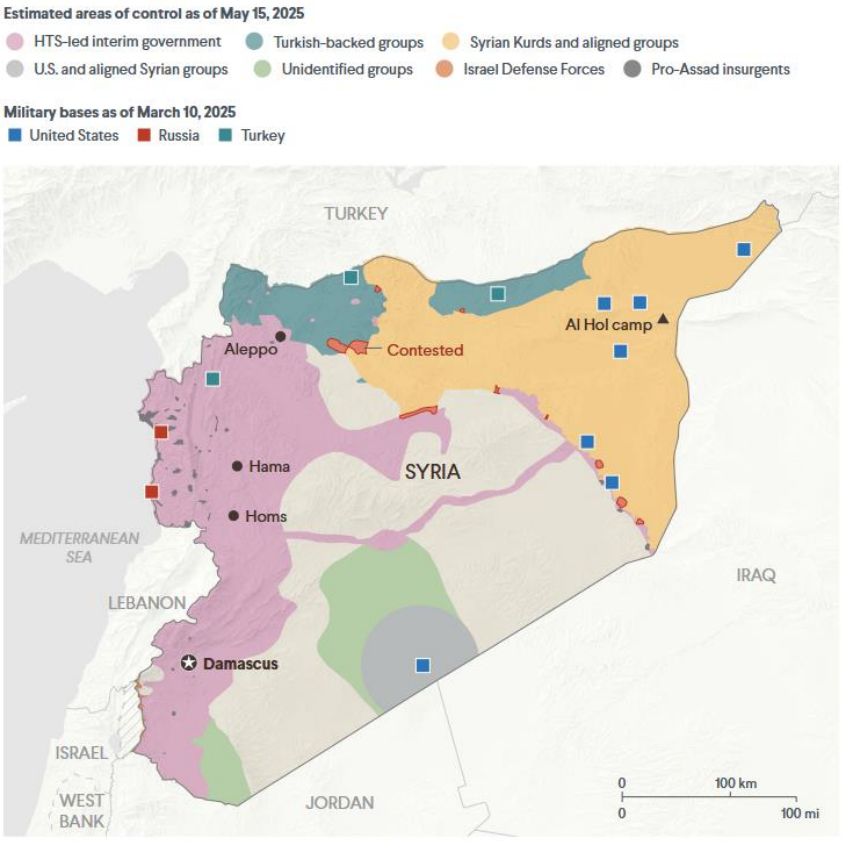

Note: Areas of control are estimated and are approximate. Military base locations are approximate.

سعى اللاجئون السوريون إلى اللجوء في 130 دولة حول العالم. في الشرق الأوسط، فروا إلى العراق ومصر والأردن ولبنان وتركيا. ولكن، حتى لو عاد هؤلاء اللاجئون السوريون إلى سوريا من الأردن أو لبنان - وهو ما بدأوه بالفعل - فإن الواقع على الأرض لا يزال مجهولاً.

ولهذا السبب، لا تزال أوروبا وجهة جذابة للباحثين عن ملاذ آمن إلى حين فهم الوضع في سوريا بشكل أفضل، لا سيما في ظل الضائقة الاقتصادية والقدرة الاستيعابية الهائلة للاجئين في الدول المجاورة. وللأسف، يثير هذا الأمر مخاوف بشأن إمكانية قيام دول أوروبية مثل ألمانيا بتشديد قوانين الهجرة. فالدول الأوروبية الأكثر ثراءً، ذات الاقتصادات القوية نسبياً، أكثر قدرة

على مد يد العون للأشخاص المحتاجين إلى الأمان - لكن ردود الفعل السياسية السلبية لا تزال تتزايد.

كيف تبدو العودة إلى الوطن؟

عبر ما يزيد عن 300 ألف لاجئ سوري الحدود عائدين إلى سوريا حتى مارس/آذار 2025، وعاد أكثر من 885 ألف نازح داخلي إلى ديارهم. ومع ذلك، لا يزال العديد من السوريين غير متأكدين من وجهة عودتهم نظرًا لتدمير العديد من منازلهم.

شاهد الكثيرون الآن صورة الشرع وترامب وولي العهد الأمير محمد بن سلمان في المملكة العربية السعودية، وصور القيادة السورية الجديدة وهي تلتقي بوفود دبلوماسية من جميع أنحاء العالم. ولكن بعيدًا عن الكاميرات، في سوريا، هناك بلد مزقته الحرب، حيث لا يزال عدم الاستقرار والعنف يشكلان تهديدًا مستمرًا.

ينبغي على قادة أوروبا التفكير مليًا في هذه الديناميكيات، إذ قد يأتي التفكير اليميني المتطرف بشأن سياسات الهجرة في الدول الأوروبية الكبرى بنتائج عكسية. إن دفع السوريين إلى الشرق الأوسط، نظرًا لمخاطر العائدين، قد يؤدي إلى أزمة لاجئين سوريين أخرى.

رفع العقوبات عن سوريا هو حلم القاعدة الذي أصبح حقيقة

Michael Rubin[*]

American Enterprise Institute

May 14, 2025

على سوريا أن تعود إلى المجتمع الدولي، ولكن ليس بخطاب قائد واحد غير مُجرّب.

اجتمع الرئيس دونالد ترامب اليوم مع أحمد الشرع، الرئيس المؤقت لسوريا، الذي عُرضت عليه قبل أقل من ستة أشهر مكافأة قدرها 10 ملايين دولار مقابل رأسه لأفعاله السابقة كقائد فرع تنظيم القاعدة في سوريا. لا ينبغي أن يُفاجئ استعداد ترامب للقاء الشرع؛ فهو، في نهاية المطاف، يتلذذ بكسر الحواجز الدبلوماسية. خلال ولايته الأولى، لم يكتفِ بزيارة سنغافورة والمنطقة منزوعة السلاح بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية للقاء "القائد العزيز" للنظام الشمولي، الذي وصفه بـ"رجل الصواريخ"، بل تبنى أيضًا محادثات مع طالبان. كانت كلتا الحالتين بمثابة كارثة دبلوماسية. ضاعفت كوريا الشمالية من سلوكها المارق، وهي الآن تُهدد غوام، إن لم يكن كاليفورنيا. استخدمت طالبان غصن الزيتون الذي اقترحه ترامب كغطاء لحشد قواتها والتقدم نحو كابول.

هل سيكون تواصل ترامب مع الشرع مختلفًا؟

قبل سقوط الحكومة السورية، كانت جامعة الدول العربية تُجري مصالحة مع الرئيس السابق بشار الأسد. أثار هذا الأمر بعض القلق في واشنطن، ليس فقط بسبب سجل الأسد في مجال حقوق الإنسان، بل أيضًا بسبب المكاسب المالية غير المتوقعة التي قد يجنيها الأسد خلال إعادة إعمار البلاد.

اليوم، رحل الأسد، لكن الوضع نفسه ينطبق على الشرع غير المنتخب. يمكن للأمم المتحدة والمجتمع الدولي التبرع بمليارات الدولارات لإعادة إعمار سوريا. سيوقع الشرع الصفقات ويدير العديد من تلك العقود. وهو مسؤول شخصيًا عن تحويل مئات الملايين، إن لم يكن

[*]مايكل روبين هو زميل بارز في معهد أميركان إنتربرايز، حيث يتخصص في شؤون إيران وتركيا والشرق الأوسط الأوسع.

مليارات الدولارات، إلى حسابات أصدقائه وحلفائه. يرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الشرع استثمارًا أيديولوجيًا واقتصاديًا. سيطالب أردوغان الآن أيضًا بالدفع، معززًا قاعدته الشعبية من خلال منح العقود السورية كرعاية لعائلته وأنصاره. ترامب رجل أعمال في جوهره، ويدرك جيدًا أهمية المال، مع أنه لا يوجد دليل على أن أردوغان أو الشرع أو وسطاءهما قد وعدوا أيًا من شركات الرئيس الأمريكي أو شراكاته العائلية بأي شيء.

رفع العقوبات عن سوريا سابق لأوانه لسبب آخر: لم يثبت الشرع بعد سيطرته على حركته، ناهيك عن سوريا. أولًا، لننظر إلى الجغرافيا: قد يسيطر الشرع على ما بين 35 و40% من سوريا. تسيطر القبائل الجنوبية على المنطقة المحيطة بديرة، وهي على مقربة من دمشق. لا يزال الأكراد يسيطرون على شمال وشرق سوريا، ولا يزال العلويون موجودين على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط.

ثم لننظر إلى البيروقراطية: عندما دخل الشرع العاصمة السورية، كان يقود ما بين 35 و40 ألف رجل ضمن حركته "هيئة تحرير الشام". مع ذلك، فإن هذه الجماعة، التي كانت تُعرف سابقًا بتنظيم القاعدة، تعاني من انقسامات فصائلية. يستاء العديد من الأعضاء من التوجه المعتدل للشرع، سواء أكانوا صادقين أم لا. من المستحيل على الشرع تأمين سوريا بأربعين ألف رجل فقط، ولذلك بدأ بتجنيد ضعف أو ثلاثة أضعاف هذا العدد. في أحسن الأحوال، كان مساعدوه يُجرون عمليات تفتيش أمنية سطحية؛ وفي أسوأها، يُزوّد الإرهابيين غير التائبين ببزات عسكرية جديدة. ازداد القلق بشأن هذه الديناميكية عندما بررت الحكومة مجازر مارس 2025 بحق العلويين على يد الميليشيات السنية، مُعلّلةً ذلك بافتقارها للسيطرة الكاملة، وعندما قام الشرع بتطهير الحكومة المؤقتة من المعارضين. برفع العقوبات بناءً على وعدٍ بحكمٍ مسؤول، يُخاطر ترامب بضخّ الأموال في أيدي من هلّلوا لهجمات القاعدة على نيويورك وبنسلفانيا وواشنطن العاصمة.

إنّ إعفاء ترامب لسوريا من العقوبات يُقوّض جهود مكافحة الإرهاب الأوسع نطاقًا، إذ يُرسل إشارةً إلى الجماعات الإرهابية بأنّ هناك طريقين للتهرّب من تصنيفها كإرهابية. الأول هو الإصلاح، والثاني هو تسريع العدوان وتعزيز السيطرة. يُشير ترامب الآن إلى إيران والحوثيين في اليمن بضرورة مضاعفة جهودهم في مكافحة الإرهاب وزيادة قمع المعارضين. مع توجه العراق نحو الانتخابات، سيُشير إعفاء ترامب من العقوبات إلى مقتدى الصدر، وقيس الخزعلي، زعيم

عصائب أهل الحق، وهادي العامري، زعيم منظمة بدر، بأنهم قادرون على الزحف نحو بغداد، والاستيلاء على خزائن الدولة، ثم التهرب من العواقب.

يجب أن تعود سوريا إلى المجتمع الدولي، لكن إعادة تأهيلها يجب أن تستند إلى واقع أفعالها، لا إلى خطاب قائد واحد. إن إعطاء الأولوية لوعود الشرع على أفعاله قد يُمثل خطأً فادحًا، قد يُنتج "محور القاعدة" من أنقرة إلى دمشق إلى الدوحة، مما قد يُعرّض إعادة إعمار لبنان، واستقرار الأردن، وأمن (إسرائيل) للخطر.

ترامب يرفع العقوبات عن سوريا ويمد غصن الزيتون لإيران

May 13, 2025

The Waddington Post

[*]Matt Viser

[**]Michael Birnbaum

أعلن الرئيس دونالد ترامب يوم الثلاثاء عن خطط لرفع العقوبات المفروضة على الحكومة السورية، وأعرب بأشدّ لهجة حتى الآن عن استعداده للتفاوض مع إيران، مُشيرًا إلى إعادة ترتيب للسياسة الخارجية الأمريكية لا وجود فيها لـ"أعداء دائمين".

قدّم خطاب ترامب في منتدى استثماري، استهل به أول رحلة خارجية رئيسية له في ولايته الثانية، رؤية شاملة، وإن كانت متناقضة أحيانًا، لدور القوة العسكرية الأمريكية في العالم. أعلن معارضته للتدخلات الأمريكية السابقة في الشرق الأوسط، ولكنه أعرب أيضًا عن استعداده لاستخدام القوة للدفاع عن الولايات المتحدة وحلفائها.

وقال الرئيس: "في الواقع، بعض أقرب أصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية هم دول خضنا حروبًا ضدها على مرّ الأجيال. والآن هم أصدقاؤنا وحلفاؤنا".

أعلن ترامب هذه التصريحات في إطار سعيه لضخّ أموال من هذه المنطقة الغنية بالنفط في الاقتصاد الأمريكي، حيث أمضى يومًا في احتفاليةٍ مرموقةٍ بتوقيعه حزمةً من اتفاقيات الاستثمار.

---

[*]مات فايزر هو رئيس مكتب البيت الأبيض لصحيفة واشنطن بوست. غطّى أربع إدارات، بالإضافة إلى الكونغرس ووزارة الخارجية والحملات الرئاسية. انضم إلى الصحيفة في أكتوبر/تشرين الأول 2018، وكان سابقًا نائب رئيس مكتب واشنطن لصحيفة بوسطن غلوب.

[**]مايكل بيرنباوم مراسلٌ في البيت الأبيض لصحيفة واشنطن بوست، يُغطي فترة رئاسة ترامب. سبق له أن غطى شؤون الأمن القومي والدبلوماسية من واشنطن، وعمل لأكثر من عقدٍ في أوروبا رئيسًا لمكتب الصحيفة في بروكسل وموسكو وبرلين. انضم إلى الصحيفة عام 2008.

منذ لحظة نزوله من طائرة الرئاسة، وهو يلوح بقبضته ويحيي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحرارة، بدا ترامب مُركّزًا على إبرام مجموعة من الصفقات لعمالقة التكنولوجيا ومديري الشركات الذين اصطحبهم معه.

لكن في خطابٍ اتسم بعناصر من تجمع انتخابي - بدأ بجمهور من القادة والمستثمرين السعوديين يقفون ويلتقطون صورًا لترامب وهو يتمايل على أنغام أغنية لي غرينوود "بارك الله في الولايات المتحدة الأمريكية" واختتم بأغنية "جمعية الشبان المسيحية" - تناول ترامب التحديات الأمنية التي تُعصف بالشرق الأوسط، بالإضافة إلى تجديد استعداد الولايات المتحدة للقيام بدور في معالجتها.

وقال إنه لن يسمح أبدًا لإيران بامتلاك سلاح نووي. ولكن مع استمرار المحادثات بشأن الحد من البرنامج النووي الإيراني مقابل تخفيف العقوبات، قال إنه مستعد للتوصل إلى اتفاق، وحثّ طهران على قبول غصن الزيتون الذي كان يعرضه. كما قال إنه سيرفع العقوبات عن سوريا، وهو أمرٌ قال إنه طلبه ولي العهد السعودي، مما يُعطي دفعةً قويةً للحكومة السورية الجديدة.

تعود العقوبات المفروضة على سوريا إلى عهد الرئيس بشار الأسد الطويل والوحشي، الذي أُطيح به في ديسمبر/كانون الأول، وكان الهدف منها إلحاق ضرر بالغ بنظامه، لكنها أدت إلى تداعيات اقتصادية مدمرة على المدنيين السوريين. وقد أُبقيت هذه العقوبات ساريةً بسبب عدم اليقين بشأن نوايا قادة سوريا الجدد، الذين نبذوا أي ارتباط سابق بتنظيم القاعدة.

قال منتقدون داخل الولايات المتحدة وخارجها إن الإبقاء على العقوبات لفترة طويلة جدًا قد يُنفر القادة الجدد الذين قد يكونون منفتحين على التعاون مع واشنطن، وقد يزيد من اعتماد سوريا على داعمين آخرين، بما في ذلك تركيا. وقال مسؤول في البيت الأبيض إن ترامب يعتزم "الترحيب" بالرئيس السوري أحمد الشرع يوم الأربعاء.

قال ترامب أيضًا إن الشرق الأوسط الحديث "بفضل شعوب المنطقة نفسها"، مشيرًا إلى أنه سيتبع نهجًا أكثر تحفظًا من أسلافه، بمن فيهم جو بايدن، الذي انتقد ولي العهد السعودي مرارًا وتكرارًا بسبب سجله في مجال حقوق الإنسان.

وقال ترامب للحشد، الذي ضم قادة سعوديين وأمريكيين: "ما فعلتموه أمرٌ لا يُصدق حقًا. في النهاية، دمّر من يُسمّون ببناة الدول دولًا أكثر بكثير مما بنوها، وكان التدخليون يتدخلون في مجتمعات معقدة لم يفهموها حتى".

لطالما أعرب ترامب عن شكوكه بشأن التحالفات، قائلًا إن العديد من حلفاء الولايات المتحدة يستغلون المظلة العسكرية لواشنطن دون أن يقدموا الكثير في المقابل.

ولكن يوم الثلاثاء، وبينما قال إن دول الشرق الأوسط كانت أفضل حالًا عندما اعتمدت على نفسها، تعهد قائلًا: "لن أتردد أبدًا في استخدام القوة الأمريكية إذا كان ذلك ضروريًا للدفاع عن الولايات المتحدة أو للمساعدة في الدفاع عن حلفائنا. ولن تكون هناك رحمة لأي عدو يحاول إلحاق الأذى بنا أو بهم".

طوال اليوم، أغدق ترامب الثناء على ولي العهد، وأشاد به من على المنصة.

قال ترامب عن محمد: "إنه رجلٌ رائع. أعرفه منذ زمن طويل. لا أحد مثله. شكرًا جزيلًا لك. أُقدّر ذلك يا صديقي".

شكّلت كلٌّ من الانفتاح على إيران ورفع العقوبات عن سوريا صفعتين لرئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، الذي كان يشعر بالألم بالفعل من قرار ترامب عدم زيارة (إسرائيل) رغم تواجده في المنطقة. وقد انتهج الزعيم (الإسرائيلي) نهجًا متشددًا في كلتا القضيتين.

لكنها كانت عرضًا رائعًا للوحدة بين القادة السعوديين والأمريكيين، وكان لها طابع مختلف تمامًا عن الزيارة التي قام بها بايدن كرئيس قبل حوالي ثلاث سنوات. تعهد بايدن ذات مرة بجعل المملكة "منبوذة" بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان، وفي زيارته واجه محمد بن سلمان بشأن مقتل الصحفي جمال خاشقجي عام 2018، قائلاً إنه أخبر الزعيم السعودي بطريقة "مباشرة وواضحة" أن القتل غير مقبول. ولم يستقبل ولي العهد بايدن في المطار خلال تلك الزيارة، بل التقى به في القصر الملكي، حيث تبادلا التحية بقبضة اليد.

أول أيام ترامب الأربعة في الشرق الأوسط

مرت ثماني سنوات منذ أن زار ترامب المملكة لأول مرة كرئيس، وخلال تلك الفترة، صمدت علاقته الشخصية بولي العهد السعودي أمام تحديات كبيرة. خلال فترة ولاية ترامب الأولى،

توصلت وكالات الاستخبارات الأمريكية إلى أن محمد بن سلمان متورط في مقتل خاشقجي، كاتب العمود المساهم في صحيفة واشنطن بوست.

في حين نبذ المجتمع الدولي وقادة الأعمال المملكة لفترة من الوقت بعد مقتل خاشقجي، فقد عاد المستثمرون والعلامات التجارية الآن.

حضر منتدى الاستثمار الذي خاطبه ترامب في الرياض أيضًا رؤساء تنفيذيون من أوبر وأمازون وبلاك روك وسبيس إكس.

وقال ترامب في المنتدى: "نؤكد على هذه الرابطة المهمة، ونتخذ الخطوات التالية لجعل علاقتنا أوثق وأكثر متانة". وتعهد بأن التحالف سيستمر. وقال وسط تصفيق حار: "إنه أقوى من أي وقت مضى. وبالمناسبة، سيبقى كذلك. لا ندخل ونخرج مثل الآخرين".

مع وصول ترامب إلى هنا في أول رحلة خارجية مطولة له في ولايته الثانية، كانت بداية جولته التي استمرت أربعة أيام في ثلاث دول شرق أوسطية مليئة بالعروض الباذخة التي يتوق إليها.

قبل هبوط ترامب في الرياض صباح الثلاثاء، سارع العمال لتجهيز سجادة بلون اللافندر كانت تصطف على درج الطائرة، وقادت الطريق إلى غرفة فخمة بالقرب من المدرج.

في الصباح، رافقت ست طائرات سعودية من طراز إف-15 طائرة الرئاسة، وحلقت على مقربة من الطائرة الرئاسية في اقترابها الأخير. وفي فترة ما بعد الظهر، رافقت خيول عربية السيارة الرئاسية، الملقبة بالوحش، وهي تسير في تشكيل حول سيارة الليموزين المدرعة، بينما كانت فرقة موسيقية وحرس شرف في انتظارها.

لدى وصوله إلى الديوان الملكي السعودي، سار ترامب وولي العهد على سجادة أرجوانية قبل أن يصلا إلى قاعة ضخمة مذهبة، حيث كان كبار المسؤولين الأمريكيين والسعوديين يجلسون في حلقة حول الحافة. جلس ترامب ونظيره السعودي على كراسي أرجوانية كبيرة منجدة في مقدمة القاعة.

وشهد اللقاء أيضًا موكبًا لأغنى وأبرز رجال الأعمال والتكنولوجيا الأمريكيين والسعوديين، حيث ساروا جميعًا عبر ممرات رخامية للانضمام إلى طابور الاستقبال للتحدث بإيجاز مع زعيمي البلدين. كان هناك حديث مطول مع إيلون ماسك، الذي تجنب زيه غير الرسمي في كثير

من الأحيان من القمصان والقبعات، وارتدى بدلًا من ذلك بدلة وربطة عنق. أمضى ترامب وقتًا في تقديم سوزي وايلز، رئيسة موظفيه، إلى الزعيم السعودي.

وأشار سام ألتمان، المؤسس المشارك لشركة OpenAI، بيديه في نقاش حيوي. (لدى صحيفة واشنطن بوست شراكة محتوى مع OpenAI). أحضر أحد الأشخاص عدة مطبوعات لتقديم عرض موجز للزعيمين. باتريك سون شيونغ، مالك صحيفة لوس أنجلوس تايمز والباحث الطبي والمستثمر الملياردير، تحدث في نقاشٍ ودي.

كان على قائمة الضيوف حوالي 250 شخصًا، مما يُظهر الأولوية التي يوليها ترامب لعقد صفقات تجارية وتعزيز التعاون بين القادة الأمريكيين والسعوديين. ومن بينهم ستيفن أ. شوارزمان، الرئيس التنفيذي لمجموعة بلاكستون؛ ولاري فينك، الرئيس التنفيذي لشركة بلاك روك؛ وآندي جاسي، الرئيس التنفيذي لشركة أمازون. وكان هناك أيضًا مسؤولون تنفيذيون رفيعو المستوى من سيتي جروب، وجوجل، ونورثروب غرومان، وأوبر، وكوكا كولا، وبوينغ.

وقال ترامب خلال اجتماعٍ عُقد بعد الظهر مع ولي العهد السعودي، الذي كان إلى جانبه طوال اليوم: "كما تعلمون، لدينا هنا أكبر قادة الأعمال في العالم. سيغادرون حاملين الكثير من الشيكات للعديد من الخدمات التي ستقدمونها".

وأشار إلى أن زيارته التي تستغرق 24 ساعة إلى المملكة العربية السعودية ستُخلق حوالي مليوني وظيفة.

زعم ترامب أنه حقق التزامات استثمارية بقيمة 600 مليار دولار. ورغم غموض التفاصيل، فقد أُعلن عن بعض الاستثمارات بالفعل، ولم يصل إجمالي المبلغ المعلن إلى 600 مليار دولار، ناهيك عن تريليون دولار الذي كان الرئيس يأمل سابقًا في الحصول عليه من السعوديين.

جاء جزء من هذه الالتزامات على شكل صفقة أسلحة بقيمة 142 مليار دولار ستُزوّد المملكة العربية السعودية بمعدات عسكرية من أكثر من اثنتي عشرة شركة دفاع أمريكية، وفقًا لملخص البيت الأبيض. كما تشمل الصفقة تدريبًا مُعزّزًا لبناء قدرات القوات المسلحة السعودية، مما قد يُعزز انسجام الولايات المتحدة مع حليف رئيسي في منطقة مُضطربة.

يُمثّل هذا الإعلان امتدادًا لمبيعات عسكرية قوية للمملكة العربية السعودية امتدت عبر إدارات رئاسية عديدة. بين عامي 2010 و2020، اقترحت واشنطن مبيعات عسكرية خارجية تزيد قيمتها عن 100 مليار دولار، وفقًا لتقرير صدر عام 2023 عن دائرة أبحاث الكونغرس المستقلة.

في المحطة الأولى من رحلته، لم يكن هناك أي حضور واضح لأي من أفراد عائلة ترامب، الذين أمضوا الأسابيع القليلة الماضية في الترويج لأعمال منظمة ترامب في الشرق الأوسط بطرق يرى مؤرخو الرئاسة والمراقبون الحكوميون أنها تمثل اختبارًا جديدًا لأخلاقيات البيت الأبيض.

من المقرر أن يشارك ترامب في اجتماع لمجلس التعاون الخليجي صباح الأربعاء قبل مغادرته إلى قطر بعد الظهر. تأتي الرحلة في الوقت الذي يُثير فيه مسؤولون حاليون وسابقون في الجيش والدفاع والخدمة السرية الأمريكية مخاوف أمنية بشأن طائرة فاخرة اقترحتها الحكومة القطرية كهدية للولايات المتحدة ليستخدمها ترامب.

من المقرر أن يختتم ترامب رحلته يوم الجمعة بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة. وبينما ألمح سابقًا إلى إمكانية زيارته تركيا في حال انعقاد محادثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال يوم الثلاثاء إن وزير الخارجية ماركو روبيو سيحضر محادثات في وقت لاحق من هذا الأسبوع في تركيا. كما يخطط المبعوثان الخاصان ستيف ويتكوف وكيث كيلوج للحضور، وفقًا لمسؤول في البيت الأبيض.